النظافة في أمانة العاصمة مشكلة قائمة.. وغياب لمشاركة المجتمع

استطلاع / إفتكار القاضي

واقع النظافة في أمانة العاصمة، اليوم لا يسر أحداً وتزداد سوءا يوما بعد آخر رغم الإمكانيات الكبيرة المعتمدة لهذا القطاع عبر صندوق النظافة... ومن خلال جولة قصيرة لعدد من الشوارع الرئيسية والفرعية والأحياء السكنية يلحظ بوضوح الواقع المتردي للنظافة في أمانة العاصمة التي تعكس حجم المظهر الجمالي والحضاري والصحي للعاصمة التي تمثل وجهة اليمن...

شوارع تعج بالأكياس والمخلفات.. وأحياء يزداد فيها الطين بلة

أكوام من المخلفات المنتشرة في بعض إن لم يكن معظم الشوارع الرئيسية .. فكيف هو الحال في الشوارع الفرعية.. التي تعج بمخلفات القمامة التي تظل أحياناً في بعض الأحياء السكنية أسبوعاً أو أكثر دون أن تكلف سيارة النظافة نفسها وتكلّ لأخذ هذه الأكياس المكدسة من القمامة المتناثرة والتي تمثل منظراً مخيباً وتنبعث منها الروائح الكريهة وبات مصدر أذى وانزعاج من قبل السكان، ناهيك عن أن الكثير من براميل القمامة أصبحت صدئة ولم يبق منها سوى إطلال ....

بدأنا جولتنا من شارع عمران الذي وجدنا فيه أكواماً من أكياس القمامات ومخلفات البنايات والحفريات وغيرها ، ويزداد الأمر سوءا بالقرب وامام أسواق الفراش امتداداً الى الحصبة حيث فرزة الباصات والباعة المتجولين والفراشين، وهذه الأماكن أصبحت مرتعاً لتكدس القمامات والأوساخ والأكياس التي يتطاير بعضها في الهواء ..ويبدو المنظر مأساوياً ويبعث على الأسى والحزن .. فهل يعقل أن يكون هذا المنظر المقرف في أحد الشوارع الرئيسية بالعاصمة، وكذلك الحال في شارع الجامعة العربية حيث سوق الحصبة المركزي وبالقرب منه وزارتي الصناعة والتجارة والسياحة وبكالة سبأ للأنباء، حيث منظر المكان لايسر أحداً، بالإضافة إلى الحفريات التي تزين الشارع .. ومنه اتجهنا صوب شارع القاهرة مروراً بجزء من شارع القيادة (إلى جولة سبأ) حيث كان المنظر العام أفضل من سابقيه، وفي شارع القاهرة لاحظنا تكدس بعض مخلفات القمامة وخصوصاً في الشوارع المتفرعة من شارع القاهرة التي اتخذت تصنيفها الكافي من هذه المخلفات سيما امام أسواق القات هناك وبالقرب منها وصولاً الى فندق إيبل ومحطة السبعيني التي لم تحظ من هذه المخلفات وان بشكل أقل .. ويبدو أن اعتصام أو إضراب عمال النظافة في الأمانة ليومين أو أكثر قد أسهم بشكل كبير في تكدس القمامات وغيرها من المخلفات بشكل ملفت، بالإضافة إلى الاعتصامات والمظاهرات المؤيدة أو المعارضة التي مضى عليها أكثر من شهر في قلب التحرير التي تحول إلى مقلب لمخلفات الأكل والشرب والقات وغيرها رغم جهود النظافة المتواصلة هناك لكنها لم تكف .. لكن الأمر يختلف في شارع الدائري حيث الطرف الآخر من المعتصمين، فرغم عدم وجود عمال للنظافة هناك إلا أن الشارع بدا أفضل حالاً من الشارع الذي كنا هناك وقبل أن نرى فرقا من المعتصمين تتولى مهمة رفع المخلفات بشكل يومي ..

كما أن ظاهرة – المجانين – وما يجمعونه من مخلفات حولهم في عدد من الشوارع الرئيسية وبالقرب من المستشفيات أو المقابر لاحظنا تكدساً للقمامات، ناهيك عن المنظر المخجل لهؤلاء الأشخاص أنفسهم وما يجمعونه حولهم من أشياء، (مخلفات) .. هو الأمر الذي يوجب الجهات المختصة بعمل حلول فورية وإنسانية لأوضاع هؤلاء الناس.

وفي الساحة التي تعتبر واحدة من اكبر الإنجازات في أمانة العاصمة، ولكنها لم تكتمل وجدنا مخلفات القمامة في أكياس بلاستيكية على جوانب الساحة وفي الفتحات المؤدية إليها ، ولعل الأمطار التي هطلت الأسبوع الماضي اسهمت بشكل ملحوظ في تكدس الكثير من الأكياس والمخلفات وكذلك أكوام من الأتربة والأحجار الصغيرة نتيجة السيول .. ويزداد الأمر سوءاً داخل الساحة من منطقة الحصبة حيث انتهت المرحلة الثانية من مشروع الساحة وصولاً إلى شارع الصين والكلية الحربية حيث أصبحت هذه الساحة مقلباً كبيراً لمخلفات القمامات وتكدسها وما تنبعث منها من روائح كريهة تزكم الأنوف...

وضع مزرٍ وضمير غائب.. ومواطنون لا يستشعرون المسئولية

تحقيق / إفتكار القاضي

يشكو الكثير من ساكني عدد من المناطق والحارات في أمانة العاصمة من مخلفات القمامة وتراكمها أمام منازلهم أو بالقرب منها وبقائها لفترات قد تتجاوز أياماً قبل أن تأتي السيارات المخصصة لأخذها..

علي مهدي يرى أن هناك تراجعاً كبيراً في واقع النظافة بأمانة العاصمة في عدد من الشوارع الرئيسية والمناطق الخلفية للشوارع الرئيسية وفي مواقع الاسواق في الأمانة، وهي بحاجة إلى استراتيجية يتكامل فيها حضور فاعل ليس فقط على المستوى الخدمي بل والمستوى التثقيفي والتوعوي والذي يكاد يكون غائباً، لكي توجد سلوكاً حضارياً يمكن من خلاله أن تتحقق الغاية المنشودة.

كما انه يرى بأن المواطنين لايوجد لديهم ضمير للاهتمام بنظافة جيهم وشارعهم.

عارف عبدالله بدوره يقول: واقع النظافة اليوم بأمانة العاصمة مزرٍ ولا يطاق ولا ندري أين القائمين على النظافة ومن هو المسؤول عن هذا الواقع المتردي في عاصمة اليمن .. التي باتت تشكل هماً للجميع .. واين هي الضرائب المفروضة لصالح النظافة، والتي لا تسخر للنظافة لانه لو وجهت موارد الدخل المخصصة لصالح النظافة بشكل سليم ومخطط فستوجد واقعاً مخالفاً للواقع الحالي واتحدث انتقال نوعي بواقع النظافة؛ ويتساءل: هل غياب عمال النظافة بأضرابهم للمطالبة بحقهم اذى إلى كل هذه الفوضى والعبث؟ ولماذا لايكون هناك فرق من المواطنين تعمل على الحفاظ على نظافة مدننا واحيائنا؟! كما انه يجب على المختصين والقائمين على النظافة أن يجدوا البديل في مثل هذه الحالة وأن لايتركوا الحمل على الغارب وكأن الأمر لايعنيهم بأن تصبح العاصمة بهذا المنظر المقزز.

أم هاني تشكو من تراكم مخلفات القمامة أمام منزلها والمنازل المجاورة وبقائها أحياناً لأيام ، فهي تسكن في حارة خلفية على شارع فرعي ، وغير مسفلت .. الأمر الذي يزيد الطين بلة وخصوصاً إذا كانت هناك أمطار، حيث تختلط مياه الأمطار بمخلفات القمامة وغيرها من الأكياس والأتربة دون وجود لعمال البلدية او حتى برميل للقمامة . ولا ندري ماذا نفعل وقد بحت أصواتنا من الشكوى والاستغاثة دون فائدة ..

وتتساءل: نحن ندفع شهرياً فوق فواتير الكهرباء والمياه ما يسمى بخدمات النظافة .. فاين تذهب؟ ولن؟! بل إن الوضع يزداد سوءاً خاصة في ظل عدم تواجد عمال النظافة، وليس ذلك فحسب بل إن برأميل القمامة لاوجود لها في الحارة واصبحنا نلحظ أن النظافة في أمانة العاصمة تختفي عما كانت ولا حياة لمن تنادي من قبل العاصمة ولا ندري ماهو دور أمانة العاصمة وسرافق النظافة في الأحياء التي توجد ومنذ هناك دون أن نلمس دورها، وليس أمامنا إلا أننا نقوم نحن المواطنين بتنظيف شوارعنا واحيائنا في ظل هذا الإهمال ونادل من الجميع التعاون الذي أيضاً سيعود وغائب من قبل المواطنين .

فالمواطن الرأي نادية صالح التي تسكن في حارة أخرى، فهي الأخرى تعاني من نفس المشكلة .. حيث تتراكم القمامة يومياً وتظل أحياناً لأربعة أو خمسة أيام قبل أن تأتي سيارة القمامة لأخذها بعد أن تكون قد تناثرت في كل مكان ، كما أن أطفالنا يلعبون في نفس المكان ويستنشقون روائح هذه المخلفات التي تزكم الأنوف ويصبحون عرضة للأمراض، وقد أصيب الثاني من أولادي الصغار بأعراض مرضية مختلفة بسبب مخلفات القمامة .. وقد ذهب زوجي وعدد من جيراننا إلى المختصين في البلدية وشكو لهم أكثر من مرة هذا الوضع ووعدوهم بأن سيارة رفع مخلفات القمامة ستكون تأتي يومياً، وبعد أن كدنا نتنفس الصعداء على مدى أكثر من شهر عادت حليمة لعادتها القديمة وان بصورة أخف حيث يتم رفع القمامة كل يومين وأحياناً بعد ثلاثة أيام وخصوصاً في الأيام والأسابيع القليلة الماضية ..

عبداللطيف محمد أحد ساكني منطقة الحصبة يقول: النظافة في عاصمتنا على كفتي ميزان غير متعادلة ، فأحياناً نراها تسير بوتيرة عالية وتارة أخرى يظهر العكس ، ولا ندري ما هي الأسباب أو العوامل التي تقف وراء ذلك إلا أن النظافة تظل قضية لها حضورها الذي يجب أن نتعاطى معه جميعاً وبايجابية ، والمواطن بتنظر من الجهات المختصة والمسؤولة عن هذا القطاع المزيد من الجهود لإظهار العاصمة بمظهرها الحضاري اللائق بها، ولا يجوز أن تبدو كما هي عليه الأيام وغيرها، حيث مخلفات القمامة تتراكم في الكثير من الشوارع والحارات وخصوصاً في منطقة الحصبة وبالقرب من أسواق القات .. وبات الأمر يستدعي بالإضافة إلى تعاون الساكنين تفاعل الجهات المختصة بأمانة العاصمة وتفعيل قطاع النظافة بشكل افضل وبحيث يتم رفع المخلفات مرتين أو ثلاث على الاقل يومياً..

عمال النظافة.. جهودهم بحاجة إلى تعاون المجتمع

تحقيق/ إياد الموسمي

عمال النظافة يبذلون قصارى جهدهم من أجل تنظيف الشوارع والاهتمام بها ومعالجة فترات على مدار اليوم، إلا أنهم يشكون من عدم اهتمام المجتمع جيداً بالنظافة ورمي المخلفات في الأماكن غير المخصصة لها، يقول محمد شدمان ان بعض الشوارع تبدو نظيفة بجهود العمال وكذلك وعي المجتمع في بعض الأحياء، اما الأحياء الأخرى التي تتواجد فيها التجمعات التجارية والسكانية فتعتبر أماكن تملؤها المخلفات وتعيق جهود العمال عن أداء عملهم بالشكل المطلوب، ويطالب الجهات المختصة بتكثيف ومضاعفة اعداد العمال في هذه الأماكن ويبرز لنا مثالاً في سوق الحصبة بأمانة العاصمة حيث يقوم العمال بالتنظيف المستمر ونظراً لوجود المسئولين واعداد من الباعة وسوق النظافة أيضاً بالإضافة إلى الازدحام المستمر في هذه المنطقة فالشارع يبدوا غير نظيف وتملؤها المخلفات المتراكمة مع ان العمال يبذلون جهوداً كبيرة في ذلك.

ويرى العامل أن وعي المجتمع أمر هام جداً يساعد عامل النظافة في أداء عمله ويوفر عليه عناء التعب والإجهاد الكبير في رفع المخلفات.

وحول توفر الآلات والمعدات المطلوبة يقول: إن هذه المعدات موجودة وبتوفرة تقوم الجهات المختصة بتوفيرها كلما لزمت الحاجة أو لتغييرها أو استبدالها، فالمسئولون عليها دائماً يقومون بتوفيرها

لكن المعضلة ?حسب رأي العامل محمد ? نقص الوعي لدى البعض ورمي المخلفات في الشوارع وعلى قارعة الطرق مثل الأكياس البلاستيكية التي تأتي بها الرياح وتطوت البيئة بها.

ويرى عمر التهامي عامل نظافة آخر ان عدم تثبيت عدد من العمال يعني حرمانهم من الامتيازات المختلفة مثل التأمين الصحي والعمل الإضافي وعدم التعسفي والإجازات والإكراميات وغير ذلك مما يتمتع به الموظفون الحكوميون في المؤسسات الأخرى الذين يتقاضون رواتب تزيد عن ٣٠ الف ريال مع كفالة حقوقهم الوظيفية الأخرى.

عاملة أخرى تدعى (عزة) قالت: أعمل بالأجر اليومي منذ فترة إلى الآن ولم يتم تثبيتي ورأتني لا يغي بالحاجة الضرورية مع تصاعد الغلاء لأسعار المواد الغذائية وتزايد اعداد الأسرة وكذلك هي الشكاوى.

الوضع في البيحص من عمال النظافة إلى تحسين أوضاعهم المعيشية بحيث لا يلجأ البعض إلى التسول حيث البعض يقوم بالتسول في أيام العطل مثل يوم الجمعة للتسول نظراً للحاجة الماسة لتحسين أوضاعهم بحيث يعملها عمال النظافة موسماً للعاملين على عمال النظافة مؤسفاً بالنسبة لهم لا كما يراه البعض انتقاصاً أو دونية لكن في المقابل هي خدمة للمجتمع والوطن وهم بحاجة إلى تحسين أوضاعهم المعيشية فقط.

تلك هي مطالب عمال النظافة لا شيء غيرها، حسب رأي من التقينا بهم وهم الآن يؤدون أعمالهم بكل إخلاص واجتهاد وكذلك يطالبون المجتمع بالتعاون معهم في إرساء سلوك النظافة في حياتهم اليومية، لكن في المقابل يرى بعض المواطنين بضكون من غياب النظافة في الشوارع الفرعية وهذا ربما يعود إلى عدم وجود صناديق في الحارات خاصة بالنظافة أو القمامة أو تعمد المواطنين رميها من النوافذ على الرغم من جهود العمال. وفي هذا الصدد يقول أحمد حزام سالم عمال: إن السبب هو عدم وجود عمال بالقدر الكافي حيث يعمل العاملون على تغطية ٨٠٪ من العمل في الفترة الصباحية وتغطية شبه كاملة، فيما الجزء الآخر من العمال يقومون بالمناوبة المستمرة.

وفي ما يتعلق بالمخلفات في الشوارع الفرعية إذا كانت قرطاسية أو نفايات فسبب ذلك هو المواطن بالدرجة الأولى حسب ما يوضح مراقب العمال هاني انعم ويقول: نحن على استعداد تام في حال وصول أي شكاوى من أي مواطن أن نتوجه إلى المكان المحدد الذي يوجد فيه مخلفات ولم يصل إليه العمال ولكن للأسف لم يحصل ذلك في هذه المنطقة (السبعين)، أما في ما يخص أكوام التراب نتيجة الحفريات فهذه من شان مكتب الأشغال.

وتابع هاني انعم: إن النظافة ليست مسئولية عمال النظافة فقط بل هي مسئولية المجتمع ككل تبدا من البيت مروراً بالعمل والشارع وغير ذلك بإعتبار المسئولية جماعية تحتاج إلى وعي وتوعية واهتمام النظافة، وبعد ذلك يأتي دور عمال النظافة فالمواطن مسئوليته نظافة مكانه ومكتبه وتوعية الناس من حوله وذلك، وكذلك دور الخطباء والمرشدين والإعلام في التوعية بأهمية النظافة.

التوعية والحفاظ على البيئة.. مسؤولية وطنية

النظافة تعتبر أحد الأساسيات التي أوصى بها ديننا الحنيف، ابتداءً من النظافة الشخصية ونظافة المنزل والشارع والعمل والمجتمع كاملاً، ومسالة التوعية بهذا السلوك الحضاري ليست بالأهمية الكبرى التي يحتاجها المجتمع المسلم الذي تعتبر النظافة أحد أركانه الأساسية، إلا أن الوضع والمفهوم اختلف كثيراً بحيث أصبحت النظافة من السلوك المتراهن عليه بعدم الاقتداء بسنة الرسول في سلوك حياتنا التي تبنى على النظافة ويكفي خمس مرات وضوء وطهارة للنفس والجسد، إلا ان الوقع تغير وأصبحت مسالة النظافة للأسف نسبية للاشخاص والأفراد في المجتمع، وبدأت تقل شيئاً فشيئاً نتيجة عدم تفاعل أفراد المجتمع في الارتقاء بهذه المسالة المهمة في ترقي الحضارة المدنية والاجتماعية في مجتمعنا.

تحقيق/
نجلاء الشعوبي

ولذلك فإن مسالة التوعية بالنظافة مسالة قومية ودينية ومجتمعية بالدرجة الأولى، ولكي يجد صدى لهذا السلوك، لابد من التركيز على التوعية البيئية والنظافة التي تتحاج إلى الكثير من الجهود المتشاركة في الموضوع ويختلف وسائل التوعية من اجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة والمطبوعة، وعلى المدارس والمساجد والمجالس المحلية نشر الوعي البيئي عبر وسائل وتقنيات لتعميم الرسالة التوعوية على اكبر قدر ممكن من الشرائح المكتسابة، من خلال وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، يكون ذلك عبر برامج وحملات توعوية واسعة تتجاه التقليل من مصادر التلوث بالبيئة والتي تضعف مسالة النظافة مثل مصادر المجالات الصناعية والزراعية والاستهلاكية والتجارية، ونواتج الغازات التي تنطلق مباشرة إلى الهواء، والتي تؤدي إلى الاختلال في التوازن في الأكسجين وهو نوع من ملوثات عملية التنفس، إلى جانب المخلفات التي تحمل نوعين منها المخلفات الصلبة السائلة مثل الصرف الصحي، والزيوت العادمة، والشحوم، ومخلفات المطاعم، والمخلفات الغازية التي تنتج عن عمليات احتراق كيميائي، والمخلفات الطبية التي تتواجد في بعض الأماكن والمستشفيات والتي تعتبر مصدراً من مصادر انتشار الأوبئة والأمراض، ولذلك تعتبر الخطط المدروسة لعملية الحملات التوعوية للحافظة على النظافة والتي يجب أن تركز عليها كل أطراف المجتمع ابتداً من الأسرة من خلال التربية والتعليم والتثقيف، وكذلك الجانب التربوي في المدارس لغرس مبادئ النظافة وإشراك فئة الطلاب الذين يعتبرون شريحة كبيرة في المجتمع وهم جسر التواصل لأسرهم، وكذلك إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية التي تستهدف النساء، وربات البيوت اللواتي تقع عليهن جزء كبير من المسؤولية في غرس مبادئ النظافة وفي التعامل مع مخلفات المنزل، إلى جانب ذلك فإن رجال الدين والعلماء، يلعبون دوراً كبيراً في مسالة توعية المواطنين بأهمية النظافة من خلال خطبة الجمعة وحلقات العلم والدراسة والذكر من خلال سرد الآيات والأحاديث والتقصص من ديننا الحنيف التي تحث على النظافة وضرورة الالتزام بها وممارستها على المستوى الشخصي وداخل المنازل أو الشارع أو العمل، وهذا الدور لا يقل عن وسائل الإعلام التي تحمل المسؤولية في نشر الوعي للنظافة وأيضاً المؤسسات التوعوية إلى جانب كافة شرائح المجتمع، من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية والتركيز على عرض الملاءات والبرامج البيئية والنظافة الصحية لكل الأنشطة الإيجابية على النظافة وتعريف المجتمع بقانون النظافة والتوعية بأهمية احترام عمال النظافة وغيرها من القضايا المتعلقة بسلامة البيئة والنظافة.

وقد يمثل الجانب التوعوي في المدارس والجامعات من خلال الحصص الدراسية وبرامج النظافة والمحافظة على البيئة، وتوعية الطلبة والإرشادات والحملات التوعوية وعمل المسابقات والأنشطة بما يحفز زيادة التوعية داخل المدارس، وبالنسبة للجامعات من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التي يتم فيها مناقشة التوعية بالنظافة وكيفية المحافظة عليها، وكذلك لا يغيب عنا دور وأنشطة الجهات الخاصة والجمعيات الثقافية التي تفعل نشاط الثقافة البيئية في أوساط الشباب والأطفال والطلاب من خلال ما تصدره من مطويات وبروشورات تثقيفية وتوعوية للنظافة البيئية ودور الفرد والجماعة في المحافظة عليها بما يعكس سلوكاً حضارياً يليق بمجتمع مسلم ونظيف في كل قطاعات المجتمع من المدارس والأسواق والموصلات العامة والجامعات وكل قطاعات المجتمع التي يلعب دوراً في عملية الترشيد والتوعية بالنظافة والتعامل معها بأسلوب يجعل الجميع يستوعبون هذه المسالة، والتقيد بالأخلاق الدينية في كيفية التخلص من المخلفات والالتزام بالنظافة، ووضعها في أماكنها المخصصة أو الاحتفاظ بها لحين وقت مرور ناقلات النفايات، وهذا هو الحد الأدنى للمحافظة على النظافة.

وقد أكد من جانب آخر وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة الدكتور عبدالوهاب صبرة، على أن أمانة العاصمة تركز كثيراً على مسالة التوعية بالنظافة، وقد تم إنشاء مركز للتوعية البيئية وفق برنامج يطبق عبر الميدان في مجال التثقيف، حيث تم إعداد برامج التوعية والتثقيف بأهمية النظافة ومواعيد عمل مخلفات وكيفية التخلص منها والمواقع المحددة وتوزيع الشعارات والمطبوعات والمنشورات الخاصة بجمع المخلفات لأصحاب المنازل والمحلات التجارية، والقيام بعملية الحملات التوعوية والمهرجانات، وكان في إحدى المهرجانات المقامة في حديقة الثورة تحت شعار (مع عيدنا أجلى) ومهرجان في حديقة السبعين تحت شعار (اليمن أغلى)، كما أن المركز ينسق مع الجانب الإعلامي في كل المناطق والمديريات والمدارس والطلاب، وهناك حملات بالتنظافة وعمال النظافة، بالتعاون مع المجالس المحلية ومدراء المديريات والمناطق، والكل يشارك في تنفيذ البرنامج وإعداد برامج وأفلام وثائقية عن الأوضاع في كل منطقة والنتائج الإيجابية التي تحققت من خلال عملية التوعية، إلى جانب المسح الميداني الشامل للمدارس والمنظمات والجمعيات المهتمة والأندية والاتحادات الرياضية والشبابية وأشراك المجتمع المحلي وإقامة المعارض الدورية الخاصة بالنظافة العامة وحماية البيئة في معظم مدارس العاصمة وتشكيل لجان لجماعات أصدقاء النظافة والبيئة داخل المدارس كما تسهم تفعيل الأنشطة التوعوية البيئية ضمن الأنشطة الأخرى داخل المدارس وخارجها وكذا التنسيق مع المرشدين وخطباء المساجد وعقال الحارات وقادة الرأي لإشراكهم في نشر الوعي البيئي في أوساط المواطنين وتنظيم الأعمال الفنية كالمسارح لعرض الإرشادات والمفاهيم التوعوية للحفاظ على النظافة العامة وحماية البيئة من التلوث، بالإضافة إلى النزول الميداني إلى كافة المؤسسات الحكومية والخاصة والمعسكرات والمخيمات للقيام بالتوعية المباشرة، وقد جند مركز التوعية شخصين (امرأة ورجل) على مستوى كل منطقة، بحيث يقوم الرجل بالتوعية في المقابل والقاعات على مستوى الاحتفالات والمناسبات الرجالية، وبالمثل المرأة تقوم بالتوعية في كل المحافل وتدخل البيوت وتقابل الأسر خاصة مع النساء اللاتي يترتب على مستوى عملهن في المنزل وكيفية جمع المخلفات والالتزام بمواعيد سيارات نقل المخلفات، وكذا توعية رب الأسرة الذي يجمع اكياس المخلفات ويأخذها إلى برميل القمامة المخصص لها.

وأضاف بأنه يوجد تنسيق مع وزارة الأوقاف من أجل التوعية في المساجد وحث خطباء المساجد على ذلك في خطبة الجمعة، باعتبار النظافة أساس العمل الديني وينعكس هذا على سلوكنا في العمل الحياتي والسلوك المجتمعي، وبالنسبة للمخلفات الطبية فإنه سيتم استحداث إدارة خاصة بذلك في منطقة الأزرقين، تختص بالتخلص من هذه المخلفات وكيفية إحراقها وذلك لخطورتها وهذه الإدارة بإشراف خبراء مختصين وسيتم الإعلان عنها عند إكمال الإجراءات لإنجاز هذا الموضوع.

نظام حملات النظافة عقيم وغير مجدٍ

تحقيق/ مفيد درهم

تفاجأ سكان امانة العاصمة وبقية المحافظات قبل أيام بتكرر تراكم أكوام القمامة أمام منازلهم وحيثما ذهبوا يواجهون طوفان من المخلفات وبقايا المواد الغذائية والصناعية والأكياس البلاستيكية.. هذا الوضع أدى إلى انتشار الحشرات والحيوانات الضارة بهم وانبعاث الروائح الكريهة وإخفاء معالم الأحياء، والمدن لتزحل صورتها الجميلة في اليوم الذكريات. هنا كان لا بد من تساؤلات عدة ووضعها فوق طاولات الجهات المعنية.

أحمد يحيى القطبي "رئيس قسم استحقاق نظافة مديرية (معين) بأمانة العاصمة قال: ادى تعطل بعض حافلات القمامة وحدوث الاعتصامات في بعض المدن والتي كان أخرها اعتصام عمال النظافة وغياب ثقافة تعامل المواطن والتزامه بنظافة شارعه وحيه ادى إلى تراكم القمامة في الشوارع والأحياء، والمدن وتحولها إلى مصدر مزعج وضار في نفس الوقت بالسكان.

ويضيف القطبي: نقوم بتنظيف احياء وشوارع المديرية من القمامة ونقلها بواسطة حافلات إلى مقلب مشروع النظافة ومقلب الأزرقين وتتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين من عمال النظافة في حال اكتشفنا سلفاتهم أو رفعت إلينا شكوى من أي مواطن بهذا الشأن. ويرى في تثبيت كادر النظافة وتحسين مستواهم المعيشي وإيجاد معدات وتقنيات نظافة حديثة ومتطورة وتوعية المواطن بالأماكن المخصصة للقمامة حلاً للمشكلة.

فايز الغريبي "نائب مدير عام مشروع النظافة بأمانة العاصمة يقول: بالرغم من أعمال النظافة يقومون بنظافة شوارع وأحياء أمانة العاصمة إلا أنها لا ترقى إلى طموح المواطن نتيجة عدم تثبيت أجور عمال النظافة وتحسين مستواهم المعيشي ورمي الفراشين والبساطين مخلفاتهم في الشوارع والأحياء، والأسواق وعدم تعاون الأشغال معنا في إلزام الفراشين والبساطين بوضع مخلفاتهم وقماماتهم في الأماكن الخاصة بها مما جعلنا نعد خطة عمل منذ أكتوبر ٢٠١٠م خاصة برفع مستوى النظافة بأمانة العاصمة.

ويؤكد الغريبي على أن نظام حملات النظافة أصبح عقيماً وغير مجدٍ وذلك الدولة مطالع طائلة ويؤدي إلى تراكم القمامة باستمرار ويجعلها بيئة خصبة للروائح الكريهة والحشرات والحيوانات الضارة بالسكان. ويرى أن الحلول تكمن في إعداد برامج عمل خاصة بالنظافة وتجهيز معدات خاصة بالجمع الآلي والمباشر للقمامة بالتعاون مع النظافة ومجالس المحليات بالأمانة وتحسين مستوى التنسيق بين الجهات المعنية حتى لا تتكرر ظاهرة تراكم القمامة في المدن.

ويدعو الغريبي القائمين على النظافة في بقية محافظات الجمهورية إلى القيام بالنظافة على أكمل وجه من أجل إظهار الصورة الحضارية للمدن اليمنية.

زهير أحمد الهمدني "المختص بأشغال مديرية معين بأمانة العاصمة يؤكد بالقول: إن عدم التزام البساطين والفراشين بإنذاراتنا وإشعاراتنا لهم الخاصة بعدم ممارسة عملهم في الشوارع والأحياء، خاصة في ظل غياب العقوبات الرادعة يجعلهم يلقون مخلفاتهم وقماماتهم فيها، الأمر الذي يدوره يشوه منظر الشوارع والأحياء، ويربك حركة السير.

ويضيف الهمدني: نقوم بحملات ميدانية لرفع الفراشين والبساطين إلى أماكن خاصة بهم، ونحن على استعداد للتعاون مع مشروع النظافة لإلزام الفراشين والبساطين بوضع مخلفاتهم في الأماكن الخاصة بها.

ويقول إبراهيم الثلايا "مدير مكتب رئيس نقابة البلديات: قمنا خلال الفترة السابقة برفع المذكرات الخاصة بمعالجات قضايا عمال النظافة إلى الجهات المعنية ومناشدتها بسرعة معالجتها خصوصاً بعد استئناء قرار مجلس الوزراء الخاص باستراتيجية أجور ومرتبات عمال النظافة من فوارق المرحلة الثانية والثالثة للإستراتيجية، إلا أن ذلك لم يلق صدى لديها مما جعلنا نلجأ إلى الخروج إلى الشارع والاعتصام أمام مشروع النظافة، الأمر الذي أدى إلى تراكم القمامة في شوارع وأحياء أمانة العاصمة وجعل الجهات المعنية تتجمع بنا وتتعهد بتثبيت هؤلاء العاملين ورفع مرتباتهم إلى ٢٥ الف ريال قابلة لخصم الضرائب والتأمينات وغيرها.

محضر اجتماع

وبناءً على توجيهات وزير الدولة "امين العاصمة بتاريخ ٢٠١١/٢/٧م المتضمنة تكليف وكيل قطاع النظافة والبيئة بحل الإشكالية الخاصة بمطالب المعتصمين بساحة الإرادة العامة للنظافة من العاملين بقطاع النظافة والبيئة، وبتاريخه عقد اجتماع بمكتب الأخ/ وكيل قطاع النظافة والبيئة (الإدارة العامة للنظافة، الإدارة العامة للحدائق، الإدارة العامة للزراعة، الصندوق، مركز التوعية) وبعد نقاش مستفيض لجميع مطالبات المعتصمين بساحة الإرادة العامة للنظافة والعاملين بالأجور اليومية بقطاع النظافة والبيئة توصل جميع الأطراف إلى الاتفاق التالي: يتم رفع الراتب الشهري للعاملين بقطاع النظافة والبيئة من عشرين ألف ريال إلى خمسة وعشرين ألف ريال ابتداء من شهر مارس ٢٠١١م، وتطبيق نظام التأمينات مماثلة لموظفي الأجور الدائمة، ويسدد الاشتراكات التقاعدية طبقاً لأحكام قانون التأمينات والمعاشات، وإعداد لائحة تنظم أعمال قطاع النظافة والبيئة وتحدد حقوق وواجبات العاملين بالقطاع متضمنة الإجازات الرسمية، وتطبيق أجور الأعمال الإضافية وفقاً للنظام المؤسسي وتشكيل لجنة برئاسة وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة ومدير عام النظافة ورئيس عمال نقابة البلديات والإسكان والشيخ سعد الجمل ولاّ نبهان يحيى التكروري لمراجعة ملفات العاملين وإعداد جميع النماذج المتعلقة بذلك، وللجنة الاستعانة بمن تراه.

تصوير/ محمد حويس